رابط المادة على منصة باحث

38 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 912-022 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والثمانون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الخمر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. ويسألونك ماذا ينفقون اولي العفو كذلك يبين الله لكم الايات - 00:00:19

لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم بهذه في هاتين الايتين ثلاثة اسئلة اجاب الله سبحانه وتعالى عنها - 00:00:45

السؤال الاول قوله تعالى يسألونك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونك ان يسألك الناس عن الخمر والميسر. وقد جاء في سبب نزول الاية الكريمة ان عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:01:20

الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا وذلك لما في الخمر من الخبث والاظرار التي تستنكرها العقول السليمة وفي رواية ان ناسا من الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر. الخمر - 00:01:44

كانت تشرب في الجاهلية بكثرة. كانوا في الجاهلية يتمدحون بشربها ويتلذذون بها تشرب في اول الاسلام ايضا كانت تشرب في اول الاسلام قبل ان ينزل تحريمها ولكن كانت العقول السليمة تنفر منها - 00:02:08

وقد تركها عقلاء الرجال في الجاهلية. فهناك اناس من من الجاهلية استنكروها وتركوها وقالوا اشعارا فيها يذمونها ثم ان الله سبحانه وتعالى نقل المسلمين من حالة اباحتها وشربها الى انه سبحانه بين - 00:02:33

اظرارها وانها اكثر من من نفعها. والعاقل اذا اذا عرف ان ضررها اكثر من نفعها فانه لا لا يليق به ان يتعاطى شيئا ظرره اكثروا من نفعه فانزل الله هذه الاية. يسألونك عن الخمر والميسر والميسر ايضا كان - 00:03:15

قرينة الخمر لانهم كانوا يشربون الخمر ويقامرون ويعملون الميسر يجمعون بينهما ذلك جاء الجواب عنهما جميعا. ثم انه سبحانه نقلهم من هذه في الحالة الى ان حرمها عليهم في في هذه الاية لم يحرمها عليهم ولكنه بين ان ظررها - 00:03:52

اكثروا من نفعها وهذا تمهيد لتحريمها ثم انه حرمها عليهم في وقت دون وقت. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فحرمها عند الصلاة. فكانوا اذا اقبلت الصلاة تركوها. الى ان ينتهوا من - 00:04:22

الصلاة وفي هذا تدريج لهم لانها كانت متأصلة عند الناس كانوا يشربونها بكثرة وكانوا واقعين فيها فالله جل وعلا من حكمته انه لم يحرمها عليهم ابتداء لان هذا يشق عليهم بل تدرج بهم شيئا فشيئا رحمة بهم وحكمة منه - 00:04:52

سبحانه وتعالى فكانوا يتركونها وقت الصلاة واذا كانت الصلوات في اليوم والليلة خمس مرات ويتركونها خمس مرات فهذا يخفف عليهم تركها نهائيا فلما اعتادوا على تركها في بعض الفترات نقلهم الله جل وعلا الى التحريم البات والمطلق. في جميع الاوقات - 00:05:26

فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاجلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فكانت هذه

الاية - 00:06:05
حاسمة في تحريم الخمر مطلقا في جميع الاوقات فتركها المسلمون وامر النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية الاخيرة امر الناس في ان يريقوها من كان عنده خمر فانه يريقها. فقاموا - 00:06:43
وشقوا شقوا الاوعية التي فيها الخمر حتى سالت في الشوارع تنفيذا لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو التدرج في تحريم الخمر. واما الميسر فمعناه المراهنات. التي يؤخذ عليها - 00:07:16
جوايز الميسر هو القمار وهو المراهنات. والمغالبات التي يؤخذ عليها جوائز مالية. فهذه جوائز هي القمار وهي الميسر والخمر الخمر هو ما خامر العقل يعني ما يعني ما رح يا اخي وخر - 00:07:44
والخمر معناه ما خامر العقل يعني غطاه لان التخمير معناه التغطية. ومنه الخمار. التي اه الخمار تستر به المرأة رأسها ووجهها وصدرها. فالخمر ما خامر العقول يعني غطاها من اي مادة كان سواء كان من العنب من عصير العنب او - 00:08:16
من التمر او من الشعير او من سائر الاشياء. فكل شراب كل شراب يسكر فانه حرام وهو خمر من اي مادة كان. لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:53
ما اسكر كثيره فقليله حرام هذا هو الخمر. هو الذي يسكر ويغطي العقل. فيصبح الانسان بمنزلة المجنون لا يدري عن شيء ويتصرف تصرف المجانين قد يقتل وقد يفعل الفاحشة امه او باخته او بمن حضره. وقد يفعل الافعال التي لا تصدر من - 00:09:23
انسان السوي بل قد لا تصدر من الحيوانات فيكون احط من الحيوانات. لان الله اخلق هذا العقل في الانسان وركبه فيه وميزه به على سائر المخلوقات من اجل ان يميز بين الظار والنافع - 00:10:07
وبين الخير والشر ومن اجل ان يحجزه عن الاخلاق الذميمة والافعال الوخيمة ولهذا سمي بالعقل لانه يعقل الانسان كالعقال الذي يعقل البعير فهذا العقل نعمة من الله سبحانه وتعالى على هذا الانسان - 00:10:30
فحرم الله عليه ان يجني على عقله وان يتعاطى ما يخل بعقله لان دين الاسلام جاء بحفظ الظروريات الخمس الدين الدين هذا من الظروريات حفظه من من اعظم الظروريات ولهذا شرع الله حد الردة - 00:11:00
بان المرتد يقتل. قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. النفس والثيب الزاني والتارك لدينه. المفارق للجماعة - 00:11:31
فيقتل للمرتد حماية للدين من التلاعب حماية للعقيدة الثانية النفس وذلك بالقصاص من القاتل عمدا عدوانا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الحر - 00:12:01
حر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فالقصاص شرع من اجل حماية النفوس من القتل بغير حق والثالثة العقل الظرورية الثالثة العقل ولذلك شرع الله حد الشرب الذي يشرب الخمر ويشكر يجلد - 00:12:30
يجلد بالسياط ويذاق العذاب والالم حتى يتوب عن هذه الجريمة وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر وجلد اصحابه من بعده وذلك من اجل حماية العقل من ان من ان يتلاعب به بتعاطي - 00:13:04
المسكرات والرابعة من الضروريات العرظ ولذلك شرع الله حد القذف فمن قذف مسلما بالزنا او باللواط فعل الجريمة الشنيعة فاما ان يأتي باربعة شهود يشهدون على ما قال والا فانه يجلد ثمانين - 00:13:32
قال سبحانه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. لان اعراض - 00:14:02
مسلمين محرمة وعرظ المسلم مثل دمه ومثل ماله حرام. ان دمائكم واموالكم واعراظكم حرام كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فلا تدنس الاعراض بالقذف. لان هذا يدنس العرظ ويشوه الانسان - 00:14:30
ويكرهه على المجتمع وهو من اشاعة الفاحشة التي قال الله فيها ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم اتعلمون - 00:15:01

والعرظ اغلى على الانسان من المال. كونه يؤخذ ماله اسهل عليه من ان ينتهك عروا والخامسة المال ولذلك شرع الله حد السرقة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا - 00:15:25

من الله والله عزيز حكيم فامر بقطع يد السارق والسارقة حفظا للاموال لئلا تسرق تؤخذ بغير حق تقطع اليد وهي عضو من الانسان فيها نصف الدية تقطع هدرا اذا سرق حماية - 00:16:00

للاموال لان الاموال محترمة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. فاذا خانه وسرق ما له وثبت عليه وثبتت عليه السرقة اما باقراره واما بشهادة شاهدين عدلين فانه تقطع يده. تقطع يده اليمنى من مفصل الكف - 00:16:31

عقوبة له نكالا من الله والله عزيز حكيم. فالاسلام جاء بحفظ هذه الظرورات الخمس ومنها عقل الانسان لا يتلاعب بعقله ويأخذ المسكرات واشد من المسكرات المخدرات والعياذ بالله. لان المخدرات تفسد العقل وتفسد البدن. الذي - 00:17:01

تعاطى المخدرات يصاب في عقله ويصاب في بدنه ويصبح عالة على مجتمع لا هو مع الاحياء ولا هو مع الاموات كما هو معروف فالمخدرات اشد ظررا من المسكرات لان المسكرات تزول يزول السكر ويعود العقل بعد بعده - 00:17:31

ومع هذا شدد الله في عقوبة تعاطي المسكر فتعاطي المخدر اشد وانكى وترويج المخدرات بين المسلمين من الافساد في الارض وعقوبة الذي يروج المخدرات انه يقتل لانه من الذين يسعون في الارض فسادا والله لا يحب - 00:18:01

مفسدين وكذلك تعاطي القات القات من المفكرات وقد يسكر لذلك يحرم تعاطي القات ويجب عقوبة من يتعاطى القات او يروج القات بين المسلمين لانه ضار بالبدن وضار بالصحة ولانه يعوق عن طلب الرزق ويصبح الذي يتعاطى القات يمضي - 00:18:30

كثيرا من وقته في التخزين وتعطيل العمل فهو مادة خبيثة وشجرة خبيثة ضار بالبدن ضار بالعقل بالتخدير يخدر ويفتر الانسان قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفكر. ثم الدخان - 00:19:05

التبغ لحرام لما فيه من الاضرار العظيمة اولا انه لا فائدة فيه البتة لا فائدة فيه ولا واحد في الالف. ما في فائدة مطلقة ثانيا انه ضار للبدن وهذا ظاهر ولهذا حتى الكفار - 00:19:34

اقروا بضرره. الكفار اقروا بظرره على الابدان. وصاروا يحذرون منه الدخان خبيث خبيث في رائحته خبيث في طعمه خبيث في اثره على الجسم يورث الامراض الفتاكة يصبح شاربه شبحا مصفر اللون متغير الشفتين - 00:20:01

اسود الفم من الدخان يصبح فمه كأنه كأنه طاقة مطبخ او او طاقة موقد للنار يسود فمه ينتن ينتن نفسه. فلا احد يطيق انه يشم نفس المدخن خبثه ثم رائحته تنتشر على الناس وتظايق الناس حتى في المساجد ولو ما شرب الدخان - 00:20:36

في المسجد تصحبه رائحته المدخن تصحبه رائحة الدخان حتى في المسجد فيظايق من بجانبه من المصلين الدخان كما ذكر الاطباء يورث امراظا مستعصية في السرطان وامراض الصدر ارأيتم لو انك اتيت الى حجرة نظيفة اتيت الى حجرة نظيفة مزينة - 00:21:17

ثم اوقدت فيها النار عدة ايام ماذا تصبح هذه الغرفة؟ تصبح سوداء متغيرة الجدران الرائحة وهذا وهي غرفة كبيرة فكيف بجوف الانسان الظيق الذي يداوم على شرب دخان ماذا يكون جوفه؟ وماذا يكون صدره؟ وماذا يكون فمه؟ وماذا تكون اسنانه؟ انظروا الى - 00:21:49

المدخنين ترون العجب العجاب ولكن كما قال الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى ايرى حسنا ما ليس بالحسن فلو ان الانسان اجبر على شرب الدخان وهو عاقل لم يقبل ولو ظرب لم يقبل لماذا - 00:22:19

فيه من الضرر فكيف يأتي باختياره وطوعه ويشرب هذه المادة الخبيثة بل ينفق فيها الاموال الدخان مرتفع الثمن ما هو يستنفذ اموالا كثيرة والله جل وعلا حرم التبذير والاسراف وحرم انفاق المال في غير فائدة. بل بل في مضرة فالدخان حرام من عدة جهات - 00:22:39

الاولى انه خبيث والله تعالى يقول ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. لا احد من الناس حتى الذين يتعاطون الدخان لا احد يستطيع ان يقول انه من الطيبات. ابدا. يقر - 00:23:09

لانه من الخبائث ما دام انه من الخبائث فهو حرام. ثانيا انه مضر والله جل وعلا يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ونهى ان الانسان يتعاطى ما يظر بصحته. ويظر - 00:23:29
ببدنه. ثالثا انه خبيث الرائحة خبيث الرائحة. يكره الانسان الجلساء والى المجتمع فترى الناس لا يألفون المدخن ولا يرظون ان يجلس معهم الا من باب المجاملة وهم يكرهون اشد الكراهة - 00:23:49
رابعا ان الدخان يغير اللون ويغير الملامح حتى يصبح المدخن مميز على الناس بصفرة لونه وقبح منظره وكراهية نكهته فماذا بقي في هذا الدخان الخبيث الذي ابتلي به كثير من الناس - 00:24:16
فهذا هو حماية الله للعقل وحماية الله للجسم. الانسان وهذا هو الخمر ومشتقاته. وما يلتحق به من المواد الخبيثة. وقد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة لعن الخمر نفسها. ولعن عاصرها. ومعتصرها - 00:24:44
وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها واكل ثمنها الى اخر عشرة لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر مما يدل على خبثها وهي ام الخبائث وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار لا يدخل الجنة مدمن خمر - 00:25:15
الذي يداوم على شرب الخمر حتى يموت توعده الله لانه لا يدخل الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام مدمن الخمر كعابد وهن الى غير ذلك من الادلة على قبح الخمر الله جل وعلا قال - 00:25:41
بل انما يريد الشيطان ان يوقع بين قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل - 00:26:07
انتم منتهون؟ هذه مضار الخمر واما الميسر فهو كما سمعتم اخذ المال على المراهنات والمغالبات انه من اكل المال بالباطل. ولان الانسان قد يصبح غنيا امسي ويمسي فقيرا بسبب القمار. يكون غنيا في لحظة ويكون فقيرا في لحظة. بالقمار - 00:26:37
بواسطة تلك القمار كما هو معروف في اسواق القمار العالمية وكيف انهم انهم في لحظة واحدة يصبحون من افقر الناس. ولم ولا يحل اخذ الجوايز على المسابقات. مطلقا الا استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:07
من ثلاث قال عليه الصلاة والسلام لا سبق يعني سبق الجائزة لا سبق الا في ثلاث لا سبق يعني لا يجوز اخذ الجائزة على المسابقة هذا معنى قوله لا سبق اي لا يحل اخذ المال على - 00:27:31
مسابقة الا في ثلاث الا في نصل او خف او حافر. فيجوز اخذ الجوايز على هذه الثلاث لانها من التدرب على الجهاد. في سبيل الله. فالنصل معناه الرماية يجوز اخذ المال على الرماية من من غلب - 00:27:51
تاخذ الجائزة لا بأس او خف وهو ركوب الابل اذا سبق على الابل ياخذ الجائزة حلال او حافر وهي الخيل فاذا سبق على الخيل يستحق اخذ الجائزة حلال له. لماذا؟ لان هذا من التدرب - 00:28:11
على وسائل الجهاد في سبيل الله عز وجل. وما عداها لا يجوز اخذ الجوايز على مسابقات وهو الميسر الذي حرمه الله سبحانه وتعالى وفي قوله تعالى قل فيهما اثم كبير الخمر والميسر فيهما اثم - 00:28:36
كبير يعني كثير وذلك لان الخمر تغير العقول والخمر تحمل الانسان على ان يكون احط من البهايم تصرف تصرفا لا تفعله البهايم. فيكون السكران احط من البهيمة وهو انسان كرمه الله للعقل وميزه على غيره من المخلوقات يجني على عقله فيصبح احط من البهيمة. يقول الشاعر - 00:29:03
واهجر الخمر ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل كيف يسعى في جنون من عقل؟ كيف الانسان يتحول من عاقل الى مجنون بسبب هذه المادة الخبيثة فهذا من ضررها ومنافع للناس ما هي المنفعة التي في الخمر؟ قالوا فيها - 00:29:36
منفعة انه يحصل المال يبيع ويشري به يا يحصل مال وايضا يتلذذ في نشوتها ساعة من الوقت وينسى الهموم هذا من منافع الخمر هذا كان في اول الامر لكن لما حرمت الخمر سلب الله منافعها. فلم يبقى فيها منفعة ابدا. وبقيت ظررا محضا - 00:30:01
انما كان فيها النفع القليل قبل ان تحرم فلما حرمت صارت ظررا محضا. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما حرمت

الخمر وقال انه يصنع الخمر للدواء يستفتي الرسول صلى الله عليه وسلم. هل - 00:30:31
ان يصنع الخمر للدواء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انها داء وليست بدواء فليس في الخمر دواء وانما هي داء فبعد ما حرمت لم يبقى فيها منفعة. واما الميسر فمنافعه - 00:30:59
انه يحصل به كسب المال يحصل به كسب المال برهة من الزمن ويفرح به الانسان يفرح بالمال لكن سرعان ما يزول كما يأتيه المال في لحظة يؤخذ منه في لحظة بسبب - 00:31:22
بالميسر والقمار ولذلك صار صار ظرره اكبر من نفعه اسمهما اكبر من نفعهما ثم ان الله حرم المادتين تحريما باتا في اية المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب الى قوله تعالى - 00:31:42
فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فحرمت الخمر تحريما باتا ولم يبقى فيها منفعة. وحرمت وحرم الميسر تحريما باتا ولم يبق فيه منفعة الى يوم القيامة الله جل وعلا بين مضار الخمر والميسر في قوله تعالى انما يريد - 00:32:15
ان يوقع بينكم العداوة والبغظاء الواجب على المسلمين ان يكونوا اخوانا متحابين متعاونين متعاطفين كالجسد الواحد فاي شيء يحدث العداوة والبغظ فهو محرم. والخمر والميسر يحدثان. العداوة والبغي واشد من ذلك - 00:32:42
يصدكم عن ذكر الله لان الانسان يجب عليه ان يكثر من ذكر الله. ويستغل وقته بذكر الله. ولا يضيعه في الله واللعب وتعاطي الخمر وتعاطي الميسر. هذي خسارة. وعمر الانسان محدود. وليس له غيره - 00:33:10
فاذا ضيعه في الخمر والميسر والملهيات ضاع عليه. وخسر خسارة لا صدكم عن ذكر الله واشد من ذلك وعن الصلاة الخمر والميسر يصدان عن الصلاة. يشغلان من يتعاطاهما عن الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام. لانه يمضي عليه وقت - 00:33:33
في معاقرة الخمر والميسر وتمر عليه الصلوات ولا يصلي. هذا الذي يريده الشيطان. من ترويج الخمر والميسر وترويج المخدرات وترويج القات وترويج الدخان يريد الشيطان الاضرار ببني ادم لانه قال لان خردني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا - 00:34:08
الشيطان يريد للانسانية الدمار والخسار والبوار وليس هذا قاصرا على شيطان الجن بل ايضا شياطين الانس الذين يروجون ويتعاطون هذه القبائح ويروجونها للناس ويدعون اليها هم من شياطين الانس الذين يتعاونون مع شياطين الجن لاجل افساد المجتمعات وخصوصا - 00:34:45
المجتمع المسلم الذي امر الله بطهارته وتنقيته وامر الله ان يكون كالجسد الواحد الشيطان يأتي بهذه المواد لاجل ان يفسد هذا المجتمع المسلم ويقطع العلايق بين من الاخوان يصبحون متباغظين متعادين - 00:35:17
واثمهما اكبر من نفعهم ثم قال جل وعلا السؤال الثاني ويسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك ماذا ينفقون الله جل وعلا امر بالصدقة امر بالصدقة فالصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من اين - 00:35:44
يتصدقون من اين يتصدقون؟ هل يتصدقون باموالهم كلها ويبقون بلا مال او يتصدقون ببعضها ويضيقون على انفسهم الله جل وعلا اجاب عن ذلك فقال قل العفو يعني الفاضل عن حاجاتكم - 00:36:07
وكفاياتكم تتصدقون منه مما فضل وزاد. اما ما تحتاجون اليه او يحتاج اليه من تمونونهم من الوالدين والذرية والزوجة والاقارب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بنفسك ثم بمن تعول فلا تتصدق الا بما زاد عن كفايتك وكفاية من - 00:36:31
تنفق عليه ممن هم تحت يدك من اقاربك. اذا اذا بقي شيء فانك تتصدق منه. واذا لم يبقى شيء اليس عليك حرج؟ في ترك الصدقة قل العفو يعني الزائد الزائد عن - 00:37:05
حاجاتكم وضرورياتكم. ثم قال جل وعلا كذلك يبين الله لكم الايات ان يفسر لكم الايات ويوضحها ينزل الايات ثم انه يبين معناها ويوضح مقصودها لعباده. ولا يتركها مجملة او او غامضة المعنى هذا من رحمته سبحانه وتعالى. بينوا لكم - 00:37:25
ايات اي يوضح لكم معناها ومطلوبها ويبين لكم الاحكام الشرعية ابين لكم الحلال والحرام يبين لكم الواجب والمستحب الله جل وعلا يبين الاحكام لعباده والرسول صلى الله عليه وسلم يبين كما علمه الله سبحانه وتعالى - 00:38:00

هذا من رحمته سبحانه انه لا يترك العباد في التباس لا يدرون ما معنى الايات؟ او ما معنى الاحاديث؟ بل انه جل وعلا يوضحها وييسرها ومن جملة ذلك انه اجابهم عن سؤالهم عن الخمر والميسر واجابهم عن ماذا ينفقون - 00:38:26
هذا من جملة ما يبينه الله سبحانه وتعالى لعباده رحمة بهم واحسانا اليهم ثم قال لعلكم تتفكرون. رجاء ان تتفكروا في ايات الله والتفكر في ايات الله هو التدبر فالمسلم يتدبر القرآن ويتفهم القرآن ولا يكتفي - 00:38:55
قراءة الايات وامرار السور وختم القرآن دون ان يتفهم دون ان يتدبر قال الله او سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال انا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - 00:39:22
اقفالها الواجب على المسلم انه يقرأ القرآن ويتدبر القرآن ويسأل عن معانيه وتفسيره ويراجع الكتب المعتمدة من اجل ان يعرف معنى الايات التي يقرأها من اجل ان يعمل بها لانه اذا لم يعرف معناها فانه لا يمكن ان يعمل بها. ذلك يبين الله لكم الايات لعلكم اي - 00:39:47
وجاء ان تتفكروا وتتفكر ايضا في الدنيا احوال الدنيا واحوال الاخرة. ما يكون الانسان بهيمة همه الاكل والشرب بل يفكر في الدنيا. يفكر في حياته يفكر في سرعة انتقاله فكر لماذا خلق في هذه الدنيا - 00:40:19
انه لم يخلق عبثا فكر في الدنيا لماذا خلقت؟ ولماذا وجد فيها هو؟ وبماذا امر حتى يستفيد من حياته في هذه الدنيا. لان الدنيا مزرعة الاخرة. ومن ضيع دنياه ضاعت - 00:40:47
اخرته من ضيع الدنيا ضاعت اخرته لعلكم تتفكرون في الدنيا التي هي دار العمل والاكتساب فلا تخرجوا منها بدون عمل صالح واكتساب نافع والاخرة التي هي دار الجزاء تكون الاخرة دائما على بالك - 00:41:07
نكون دائما على بالك القبر والحياة في القبر والبقى في القبر ثم يكون على ذلك البعث من القبور والقيام من القبور ثم يكون على بالك المحشر وجمع الخلائق لمكان واحد - 00:41:30
مدة طويلة خمسين الف سنة تدنو منهم الشمس ويجيمهم العرق والقدم على القدم من الزحام. ثم بعد ذلك الموازين توزن الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. ثم - 00:41:54
تطاير الصحف فاخذ صحيفته بيمينه واخذ صحيفته بشماله ومن وراء ظهره ثم بعد ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم يمر الخلائق عليه كلهم تمشي بهم اعمالهم فمنهم من ينجو ومنهم من يقع في النار. يتذكر الانسان هذه الاحوال ولا يكون بهيمة - 00:42:24
ليس لها هم الا الاكل والشرب بل يتفكر الانسان في حياته الدنيا وفي حياته في البرزخ والقبر وفي حياته بعد البعث والنشور. يتفكر ايضا في الجنة والنار وما في الجنة من النعيم والسرور والخلود والخلد - 00:42:51
وما في النار من العذاب والنكال والالم والحسرة والهموم والانكاد والخلود فيها والعياذ بالله. تذكر انسان بهذه الامور فاذا تفكر في الدنيا والاخرة استعد بالاعمال الصالحة وتاب من الذنوب السيئة - 00:43:15
اما اذا غفل عن الدنيا والاخرة فانه لا يبالي ماذا يفعل ليس له رادع يردعه ولا دين يمنعه من تعاطي ما حرم الله فتضيع حياته عليه خسارة وتكون اخرته عليه وبالا. نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال جل وعلا السؤال الثالث ويسألون - 00:43:35
عن اليتامى اليتامى جمع يتيم واليتيم من مات ابوه وهو صغير من مات ابوه وهو دون البلوغ فهو يتيم مات ابوه الذي يربيه. مات ابوه الذي يكسب عليه. مات ابوه الذي يحميه. فمن - 00:44:03
عن من ينفق عليه من من يتولى امره هو بحاجة صغير ليس له حول ولا قوة ومات عائله وابوه هو بحاجة على المجتمع المسلم على اخوانه المسلمين ان يحسنوا اليه - 00:44:27
ومن الاحسان اليه اذا كان له ميراث ان يقوم عليه ولي ان يقوم عليه ولي يحفظ ما له وينميه له اليتيم بحاجة الى الولي الذي يربيه والذي يحفظ له ماله ولما نزل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما - 00:44:46
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله تعالى واتوا واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم

الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:45:14
ولا تأكلوها اشرافا وبدارا ان يكبروا فلما سمع الصحابة هذه الايات التي فيها التهديد والوعيد في من يأكل من مال اليتيم شق عليهم ذلك وصاروا يعزلون طعام اليتيم عن طعامهم ولا يخلطونه مع طعامهم خوفا من - 00:45:51
جاء الوعيد حتى انه يفسد طعام اليتيم اذا اذا بقي مدة يفسد فحصل بذلك الظرر والمشقة على المسلمين. فجاءوا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم. ما هو المخرج من هذه الازمة مع الايتام والسلامة من هذا الوعيد - 00:46:21
الشديد مع الايتام وانهم صاروا يعزلون طعامهم على حدة فيفسد ويتغير شق ذلك عليهم فانزل الله سبحانه وتعالى قوله قل اصلاح لهم خير. كونكم تحافظون على اموالهم وتتجنب اكل شيء منها هذا اصلاح - 00:46:46
وهو خير ومطلوب خير ومطلوب. واذا عزلتم طعامهم عن طعامكم خوفا من اكل شيء من طعامهم فهذا خير يدل على الورع ويدل على التقوى ويدل على الاحتياط والابتعاد عن الحرام فما تعملونه خير. ولكن لا مانع من المخالطة ان تخلطوا طعامهم - 00:47:17
مع طعامكم وتأكلون جميعا. رفع الله الحرج والمشقة فاباح ان يخلط طعام الايتام مع طعام الاولياء وان يأكلوا جميعا وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح الله جل وعلا يعلم من من هو - 00:47:48
اه المفسد الذي يتلاعب باموال الايتام وان كان يعزل طعامهم. قد يكون يعزل طعامهم لكن هو يفسد في اموالهم. من المصلح الذي يخلط طعامهم مع طعامه ويأكل معهم. ويحفظ اموالهم - 00:48:19
الله هو الذي يعلم سبحانه وتعالى. يعلم ما في قلوبكم ويعلم نياتكم ومقاصدكم ويعلم تصرفكم فالمدار على النية والقصد والعزم لا على الافعال الظاهرة. الله ان ما ينظر الى ما في القلوب - 00:48:39
وما في النيات والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء الله لاعنتكم يعني اتعبكم العنت هو التعب لو شاء الله لفرظ عليكم ان تعزلوا ام طعام اليتامى عن طعامكم ولو كان في هذا مشقة عليكم لو شاء الله لالزمكم به - 00:49:01
ولكنه برحمته سبحانه وتعالى رفع عنكم الحرج ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز يعني قوي ان الله عزيز قوي سبحانه العزة هي القوة والغلبة. حكيم مع عزته وقوته فهو حكيم - 00:49:25
يضع الامور في مواضعها. الحكيم هو الذي يضع الامور في مواظعها ويستعمل القوة والعقوبة في مواظعها ويستعمل الرحمة والرأفة فيما والتخفيف في مواظيع فهو سبحانه يظع الاحكام المناسبة في مواظعها فهو عزيز حكيم سبحانه وتعالى - 00:49:46
فبهذا اثبات اسمين من اسماء الله جل وعلا. اثبات انه عزيز هذا من اسماء الله جل وعلا واثبات انه حكيم والحكيم هو الذي يحكم الامور ويتقنها وايضا الحكيم هو الذي يظع - 00:50:15
في مواضعها فالحكيم له معنيان معنى الاحكام وهو الاتقان فجميع احكامه متقنة سبحانه وتعالى. وفي معنى الحكمة وهي وظع الاشياء في مواظيع اللائقة بها المناسبة. هذا هو معنى العزيز الحكيم. وفي هذين الاسمين - 00:50:37
اثبات صفتين من صفات الله عز وجل وهما العزة من العزيز والحكمة من الحكيم والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:51:03
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول هل المسح على الجبير والضماد؟ يكفي عن التيمم؟ وما شروط المسح على الجبيرة - 00:51:34
نعم اذا كانت الجبيرة على قدر الحاجة فانه يكفي المسح عليها ولا يتيمم. اما اذا كانت الجبيرة زائدة عن محل الحاجة فانه يجب نزعها وقصرها على محل الحاجة فانشق نزعها - 00:52:03
فانه يتيمم عن الزايد يمسح ويتيمم يمسح على ما كان على محل الاصابة ويتيمم عن الزائد الذي يشق عليه نزعه نعم يقول وشروط اه الجبيرة الا تزيد عن الحاجة ان يكون محتاج اليها - 00:52:26
اما لو وظعها وهو لا يحتاج اليها فلا يجوز له المسح عليها. نعم. يقول سمعناكم في برنامج نور على الدرب سابقا قلتم الله قد يعطي

الكرامة لاحد لانه يحتاج اليها. نرجو من سماحتكم توضيح هذه العبارة - 00:52:51
وهل مجرد ان يخطر ببال احد ان الله يعطيه الكرامة ما عدا يعطيه كرامة ما عدا الاستقامة دون ان يطلب الكرامة من الله؟ نعم قد يحتاج الانسان الى شيء وليس عنده وليس عنده اشياء يحصل بها على حاجته - 00:53:11
فالله يأتيه بحاجة من غير تعب ومن غير بذل اسباب. مثل ما حصل لمريم حصل لمريم انها لما اعتزلت الناس واتخذت حجابا تستر به مكانها وتصلي وتتعبد صار يأتيها الرزق - 00:53:31
يأتيها الرزق وهي لم تخرج ولم تطلب الرزق بل يأتيها بدون تعب كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني محل العبادة الذي هي فيه كلما الذي اعتزلت فيه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - 00:53:56
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهذا من الكرامة التي يعطيها الله لعبده لحاجته اليها. نعم بماذا تنصحون شخصا اصبح همه الدعاء فقط ولظروف واسباب لا يستأنس بالناس في الدنيا ولا يستأنسون به. يجلس بمجاورة الحرم منذ بداية هذه العطلة - 00:54:22
ومع اكثاره من نوافل العبادة يخشى عدم القبول ويشعر بالضيق والحرج في الدنيا. فهل من نصيحة له اما كونه يكثر من العبادة ويشعر بعدم القبول هذه علامة خير. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:54:49
انهم الى ربهم راجعون وكونه يخشى ان ترد عليه اعماله ولا تقبل هذا طيب اما كونه يعتزل الناس ولا يكلمهم ولا يكلمونه وتصيبه الهموم بسبب ذلك لانعزاله عن الناس وعدم المؤانسة هذا لا يجوز له. لا يجوز له ان يعمل هذا العمل - 00:55:11
لئلا يصاب بالوسواس او - 00:55:35